

31 من الجهاد ورعاية الأمانة تخير الأكفاء من الرجال في الولايات والأعمال

عبد الرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله من الجهاد ورعاية الأمانة تخير الأكفاء من الرجال في الولايات والأعمال قال الله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها - [00:00:02](#)

وقال ان خير من استأجرت القوي الامين واعظم واولى ما يدخل في الامانات الولايات كلها كبيرة كانت او صغيرة وتخير الرجال الكمل من اعظم التعاون على البر والتقوى ومن قواعد الجهاد واصوله - [00:00:29](#)

فانه لا يتم الجهاد الا بذلك بل لا تتم الاحوال كلها الا بذلك وكما انه يلزم الاعتناء والاستعداد بالحصون المنيعة والسلاح القوي والجيوش المنظمة العاملة والاهب الوافرة فذلك يلزم الاستعداد بالرجال الأكفاء على جميع الاعمال - [00:00:52](#)

وان يولى في الولايات كلها اهل القوة والكفاءة والعقل والرأي والسياسة والحزم والعزم والتدبير الموفق والدين القوي والنصح الكامل وان يكونوا من اصل راسخ في الكمال ومن اهل الشجاعة التامة - [00:01:17](#)

واذا لم يدرك الرجل الكامل في هذه الاوصاف فيختار الامثل فالامثل فهؤلاء الرجال هم الذين يقومون بشؤون المملكة ويوطنون بساط الامن وطرق الراحة ويرفعون بناء الملك على طريق العدل ويوقفون الرعية على حدود الشريعة - [00:01:38](#)

ويراقبون مع ذلك روابط المملكة مع سائر الممالك الاجنبية ليحفظوا لها المنزلة التي تليق بها بالمعاهدات السلمية والاقتصادية وغيرها ومن اكبر الخيانة والخطر تولية غير الناصحين او غير الأكفاء العارفين - [00:02:03](#)

فان تمام الولاية مجموع بشيئين احدهما الخبرة والكفاية التامة بالقيام بشؤون ذلك العمل اي عمل كان فيولى في كل عمل اكمل من يحصل به مقصود تلك الولاية وان كان ناقصا في غير ذلك العمل - [00:02:27](#)

الثاني الامانة والنصح فمتى اجتمع الامر ان القوة على ذلك العمل والامانة التامة تمت الامور واستقامت الاحوال ومتى فقد الامر ان احدهما وقع النقص والخلل بحسب ما نقص منهما وتتعين المشاورة في انتخاب الرجال الكمل - [00:02:53](#)

الذين اخصوا صفاتهم الاقتداء بنبيهم واهتداء بسيرته وهديه في الجد الكامل لتقوية الاسلام والمسلمين وتكوين الامة وتربية اخلاقها وان يكونوا على جانب من العلم بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:03:18](#)

ومعرفة تاريخ الدول الاسلامية ورجالها والعلم باسباب الضعف والانحلال الداخل على الامة والسعي بازالتها او تخفيفها مهما امكن الامر وان يكونوا ذوي قوة وامل ورجاء واسع لا يملكهم اليأس ولا يتطرق اليهم الفتور - [00:03:41](#)

وان يكونوا متصلين بافراد المسلمين وجميع طبقاتهم اتصالا وثيقا ويتعرفون بشؤونهم ويسألون عن احوالهم ويأخذون بارائهم الصائبة ويستمدون من عقولهم القوية وان يحبوا لهم من الخير ما يحبون لانفسهم ويسعوا في ذلك الخير لهم - [00:04:05](#)

وان يكونوا اصحاب فكر ثاقب وسياسة وخبرة وانتهاز للفرص النافعة وكثرة مشاورة للرجال الناصحين وان يكون لهم علاقات مع جميع العاملين من المسلمين في انحاء العالم يبذلون لهم ودهم ويستشيرونهم ويستنبرون بارائهم - [00:04:31](#)

ويأخذون بالناصح المصيب منها وان يكونوا مع ذلك عارفين بسياسات الاجانب عارفين بحقوقهم اخذين الحذر من مكرهم وكيدهم وخداعهم يعاملونهم لمصلحة المسلمين ويأخذون الحذر منهم خوف الضرر على المسلمين عملهم كله لمصلحة الاسلام والمسلمين -

وهم مع ذلك كله مخلصون لله متوكلون عليه معتمدون في جميع امورهم عليه فهذه اوصاف الرجال الذين ينبغي تخيرهم والواحد
من امثال هؤلاء يعدل امة وعلى اهل الحل والعقد ان يتقوا الله ما استطاعوا - [00:05:23](#)
ويولوا الاكمل فالاكمل. والله اعلم - [00:05:45](#)